

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرَ

لا أبالي بالمماتِ      إنما الموتُ حياةٌ

عليّ فارحمُ الدمعَ بخديّ  
ويا نوراً من المختارِ جدي  
تدوسُ الضلعَ كي تحرقَ وجدي  
رضيغٌ ذابلٌ من دون وِردِ

على الشيبةِ قد سالتِ دموعُ  
أيا فلقةً بدرٍ تتجلّى  
أتمضي لخيولِ كاسراتِ  
أبي إنّ أخي أفجعَ قلبي

واجَهَ العسكرُ

إنه الأكبرُ

قاومَ الأسيافَ والفرسان  
حاملاً في قلبه القرآن  
فأتاهُ الضاربُ الطعان  
نثرَ الجرحَ على الترابِ

ومضى بالعزمِ للميدانِ  
بطلٌ لم ينحنِ ذلاً  
ورأوا حيدرَةً فيه  
ركزَ الرمحَ على ظهرِ

قد أنزلوا بسيفهم على الجبينِ  
حتى جرت دماءُهُ على العيونِ  
فلم يرسوِ الجيوشِ والمنونِ  
وطاعنٌ يطعنهُ دون المُعينِ  
ياوالدي ياوالدي قد قطعوني

مذُ سمعوهُ صارخاً قد مزقوني  
ونصّفوا رأسَ عليّ بانتقامِ  
ألوى العنانَ قاصداً نحو الخيامِ  
فضاربٌ يضربهُ بالسيفِ حقداً  
نادى أبي عليك من قلبي سلامٌ

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرُ

لا أبالي بالمماتِ      إنما الموتُ حياةٌ

تُنَادِيكَ الْقُلُوبُ الْمُسْتَجِيرَةَ      وَفِي الْأَغْنِيَنِ دُمَعَاتُ كَسِيرَةِ  
أَبَا الْفَضْلِ وَيَا سَاقِي الْعُطَاشَى      وَيَا كَهْفاً إِلَى عَيْنِ الصَّغِيرَةِ  
عُطَاشَى تَطْلُبُ الْمَاءَ وَلَكِنْ      عُيُونُ الْمَاءِ عَنْ عَيْنِي حَسِيرَةِ  
فَهَلْ مِنْ قَطْرَةٍ تَرْوِي حَشَاهَا      فَقَدْ أَيَّسَهَا حَرُّ الظَّهِيرَةِ  
قُلُوبٌ فِي ظَمَاهَا قَدْ تَلَخَّطَتْ      وَتَرْجُوكَ أَيَا بَذَرِ الْعَشِيرَةِ  
فَقُمْ يَا صَاحِبَ الْغَيْرَةِ وَارْفَعْ      لِيَوَاءَ الْمَجْدِ بِالرُّوحِ الصَّبُورَةِ  
كَأَنَّ الرَّايَةَ الْحَمْرَاءَ تَبْدُو      إِذَا رَقَّتْ بِيُمْنَاكَ أَمِيرَةِ  
وَسَيْفُ الْعِزِّ يَبْدُو كَشِهَابٍ      شَظَايَاهُ عَلَيْهِمْ مُسْتَطِيرَةِ

قُمْ شَدِيدَ الْبَاسِ      أَيُّهَا الْعَبَّاسُ

قُمْ تَقَدَّمْ وَانْزِلِ الْمِيدَانَ      وَاطْلُبِ الْمَاءَ مِنَ الْعُدْوَانِ  
حُرِّمَ الْمَاءُ فَلَا مَاءَ      يُنْقِذُ النَّسْوَةَ وَالرُّضْعَانَ  
إِنَّ مَاءَ النَّهْرِ مَشْرُوعٌ      وَحَرَامٌ لِبَنِي الْعَدْنَانِ  
يَسْتَقِي الطَّيْرُ وَلَا نُسْقَى      رَشْفَةً تَطْفِي حَشَى الْعَطْشَانِ

هَلْ مُسْلِمٌ مَنْ يَمْنَعُ الْفُرَاتَ عَنَّا      لِيَدَّعِي فِي مَنَعِهِ شَرْعاً وَدِينَا  
هَلْ مُسْلِمٌ مَنْ حَاصَرَ الْخِيَامَ قَسْراً      وَجُنْدُهُ لَمْ تَرْحَمْ الرُّضْعَانَ فِينَا  
لَقَدْ أَرَأَقُوا دَمَنَا وَقَدْ أَبَاحُوا      قِتَالَنَا وَقَدْ أَتَوْا مُجْتَمِعِينَا  
فَفَرَقَهُ تُدَاهِمُ الْخِيَامَ سَلْباً      وَفَرَقَهُ تَقْتُلُ كُلَّ الطَّاهِرِينَا

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرُ

إنما الموتُ حياةٌ

لا أبالي بالمماتِ

بِكَفِّكَ عَذَابَاتٍ وَنِيرَانٍ  
وَتَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ وَقُرْآنٍ  
وَحُبِّ السَّبْطِ يَا عَبَّاسُ إِيْمَانٍ  
وَهَلْ مِثْلُكُمْ فِي الدَّهْرِ قَدْ كَانَ  
وَفِي حَدِّ الضُّبَا قَدْ بَانَ طُوفَانُ  
صَقِيلٍ يَحْصِدُ الْأَرْوَاحَ فِي آنٍ  
كَأَنَّ الْمَرْتَضَى فِي الطِّفْلِ قَدْ بَانَ  
فَهَذِي لَعْنَةٌ لِكُلِّ شَيْطَانٍ

بِعَيْنَيْكَ يَفُورُ الْعَزْمُ بُرْكَانٍ  
وَفِي قَلْبِكَ نَبْضَاتٌ وَلَا إِيَّ  
بِأَحْشَائِكَ حُبٌّ لِحُسَيْنٍ  
أَخُو السَّبْطِ أَبُو الْفَضْلِ أَبِي  
لِوَاءِ الْعِزِّ فِي يُمْنِكَ بَحْرُ  
وَفِي أَنْفَاسِكَ الْعَزْمُ كَسَيفٍ  
مُهَابٍ تَمْلَأُ الْأَعْدَاءَ رُعباً  
إِذَا صَارِمَكَ الْفَقَّارُ يُعْلَوُ

يُزْعَبُ الْجَائِرُ

سَـيُفُكَ الْقَـَاهِرُ

وَجَنَاحَهُمَا عَلَى الْقَلْبِ  
لَا يُرَى الشَّرْقُ مِنَ الْغَرْبِ  
صَاحِبُ الطَّعَنَاتِ وَالضَّرْبِ  
أَسَدٌ فِي الْمَوْقِفِ الصَّعْبِ

أَقْلِبِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرِى  
وَاجْعَلِ الْمِيدَانَ صَقِيناً  
أَنْتَ يَا عَبَّاسُ صَنْدِيدُ  
بَاسِلٍ لَمْ تَخْشَ مِنْ مَوْتِ

مُحَرِّراً هِمَّاتٍ فِي كُلِّ الْمِيَادِينِ  
وَعَاثَ بِالْإِفْسَادِ فِي الْأُمَّةِ وَالْدِّينِ  
يُسْرَاكَ حَتَّى صِرْتَ فِي رَكْبِ الْمُضْجَيْنِ  
صَوْتُكَ أَفْئِدِي سَيِّدِي بِالْهَامِ وَالْعَيْنِ

مُنْتَفِضاً وَثَائِراً ضِدَّ الشَّيَاطِينِ  
لَنْ تَنْحَنِي لِظَالِمٍ مَهْمَا تَعَدَّى  
يَا قَمَرًا لَوْ قَطَعُوا الْيَمِينَ لَبَّتْ  
لَوْ صَوَّبُوا عَيْنَكَ بِالسَّهْمِ لَنَادَى

## هتفَ الأكبر والعزمُ تفجرَ

إنما الموتُ حياةٌ

لا أبالي بالمماتِ

وَلِلْمَوْتِ الْفِدَائِي تَقَدَّمَ  
إِلَى الْعِزَّةِ بِالْعَزْمِ تَحَزَّمْ  
وَقَلْبِي فِي فِدَاءِ السَّبْطِ أَقْسَمْ  
وَلَا هَزَّ كَيْانِي فَوْرَةُ الدَّمِ  
" أَلَا لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا عَمَّ "   
وَلَوْ بِالسَّيْفِ أَشْلَاءُ أَقْسَمْ  
وَعِنْدَ الْمِصْطَفَى بِالْخَيْرِ أَنْعَمْ  
وَفِي الْآخِرَى عَزِيزًا سَأُكْرَمْ

تَجَلَّى الشَّيْبُ مِنْ قَلْبِ الْمَخَيِّمِ  
يَخُطُّ السَّيْفُ فِي التَّرْبَةِ نَهْرًا  
أَنَا الْقَاسِمُ يَا مَنْ تُنْكِرُونِي  
فَوَاللَّهِ أَنَا مَا أَزْهَبْتَنِي  
حُسَيْنِي الْهَوَى عِشْقًا وَفِكْرًا  
أَنَا الْقَاسِمُ أَرْخَصْتُ وَجُودِي  
شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْضِي  
وَهَلْ أَعْظَمُ مِنْ مَوْتَةٍ عِزٍّ

أَرْفُضُ الْعُدْوَانَ

أَنْزِلُ الْمِيْنَدَانَ

إِنَّا مِنْ نَسْلِ أَطْهَارِ  
يَا زَيْدَ الْكُفْرِ وَالْعَارِ  
بِلِوَاءِ الْعِزِّ وَالْثَّارِ  
تَجْرِفُ الظَّالِمَ لِلنَّارِ

أَيُّهَا الظَّالِمُ يَكْفِينَا  
تَحَسُّبُ الْمَوْتِ سَيُؤْذِنَا  
إِنَّمَا قَتْلُكَ يُحْيِينَا  
إِنَّهَا الثَّوْرَةُ بُرْكَانُ

مَا مِلْتُ عَنْ حَقِّي وَعَنْ نَصْرِ الْإِمَامِ  
عَنْ سَيِّدِ الْأَخْرَارِ بِالرُّوحِ أَحَامِي  
سَيْفٌ لِأَجْلِ الدِّينِ وَالْأَلِ الْكَرَامِ  
قَدْ خُطَّ فِيهِ " الْمَوْتُ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ "

لَوْ فَلَقُوا الْهَامَ بِضَرَبَاتِ الْحَسَامِ  
لَوْ بِسُيُوفِ الْحَقْدِ إِرْبَاءً قَطَّعُونِي  
أَرْخَصْتُ لِلَّهِ حَيَاتِي وَوُجُودِي  
إِنِّي أَضْحِي قَاسِمِيًّا وَلِوَائِي

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرُ

إنما الموتُ حياةٌ

لا أبالي بالمماتِ

أَهْلُ طَهْ أُمِ الْمُقْتُولِ حَيْدَرُ!!  
عَظِيمٌ ذَلِكَ الشَّلُو المَعْقُرُ  
وَفِي الْأَرْجَاءِ وَضَعٌ قَدْ تَغَيَّرُ  
كَأَنَّ الدَّمَ بُرْكَاناً تَفْجَرُ!!  
وَرَأْسٌ فَوْقَ رَأْسِ الرُّمَحِ أَزْهَرُ  
وَمَنْ غَالَتْهُ كَفُّ الْغَدْرِ وَالشَّرُ  
وَأَضْلَاعٌ لَهُ حِقْدًا تُكْسَرُ!!  
ثَلَاثًا فِي الثَّرَى يَصْهَرُهُ الْحَرُ!!

أَرَادَ الْوَصْفُ وَصْفًا فَتَحْيَّرَ  
عَلَى حَرِّ الثَّرَى أَصْبَحَ شِلْوًا  
عَلَيْهِ الْأُفُقُ يَبْكِي مِنْ دِمَاءٍ  
فَخَسَفَ فِي السَّمَاوَاتِ وَكَسَفَ  
مَنْ الْمَذْبُوحُ عُطْشَانًا تَرِيبًا  
وَمَنْ خَيْلُ الْعِدَا قَدْ رَضِرَضَتْهُ  
أَهَذَا الْمِصْطَفَى قَدْ قَطَعُوهُ  
أَهَذَا الْمَرْتَضَى قَدْ تَرَكُّوهُ

قَاسَتِ الْأَرْزَاءُ

أُمِ هِيَ الزَّهْرَاءُ

وَأَنْدَبِي الْمَذْبُوحَ فِي الْعَاشِرِ  
بِأَيِّ الْمَذْبُوحِ بِالْبَاطِرِ  
مُفْرَدًا يَشْكُو بِلا نَاصِرِ  
عَافِرًا قَدْ رُضَّ بِالْحَافِرِ

إِيَّاهُ يَا زَهْرَاءُ قُومِي  
لَمْ تَزَلْ مُهْجَتُهُ حَرَى  
لَيْتَكَ عَايَنْتِ مَوْلَانَا  
لَيْتَكَ رَأَيْتِ مَذْبُوحًا

يَا أَيُّهَا الشَّيْبُ الْمَعْلَى فِي الرِّمَاحِ  
لَبَّتُكَ رُوحِي سَيِّدِي رُغْمَ الْجِرَاحِ  
قَلْبِي وَأَعْمَاقِي وَدَمْعِي وَنِيَاجِي  
تَبْكِيكَ لَيْلِي يَا إِمَامِي وَصَبَاحِي

يَا أَيُّهَا الْمَذْبُوحُ فِي سُوحِ الْكِفَاحِ  
لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ لَبَّيْكَ حَبِيبِي  
إِنْ أَخَّرْتُ عَنْ نَصْرِكَ الْأَذْهَرُ لَبَّيْ  
تَبْكِيكَ عَيْنِي بَدَلَ الدَّمْعِ دِمَاءُ

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرُ

إنما الموتُ حياةٌ

لا أبالي بالمماتِ

وَسَيْفًا أَحْمَدِيًّا قَدْ تَجَلَّى  
قَرِيبُ الْمُصْطَفَى أَصْلًا وَفَصْلًا  
رَسُولُ اللَّهِ لَوْ قَامَ وَصَلَّى  
حَدِيثُ مُوثِقٍ قَوْلًا وَنَقْلًا  
بِأَنْ يَرْقَى عَلَى الْأَصْحَابِ فَضْلًا  
وَمَنْ أَصْدَقُ فِي الْمِيزَانِ عَدْلًا  
وَيَدْرِي أَنَّهُ بِالْحَكْمِ أَوْلَى  
وَصَوْتُ السَّبْطِ لَنْ أَرْكَعَ كَلًّا

حُسَيْنَ رَايَةَ الْأَخْرَارِ أَعْلَى  
حُسَيْنٍ نَفْسٌ مِنْ رُوحِ طَه  
حُسَيْنٍ قِطْعَةُ النُّورِ، حُسَيْنٍ  
حُسَيْنٍ أَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي  
أَفِي ذَلِكَ شَكٌّ، أَمْ غَرِيبٌ  
فَهَلْ يَدْنُوهُ فِي الْفَضْلِ يَزِيدُ؟  
أَبَاحَ ابْنُ الْخَنَاءِ قَتَلَ حُسَيْنَ  
أَجَازَ الْقَتْلَ كَيْ يَبْقَى أَمِيرًا

أَنْفُسٌ حُرَّةٌ

إِنَّ فِي الثَّوْرَةِ

وَبَتَضُّيْقٍ وَتَشْوِيدٍ  
يُقْتَلُ الطَّاهِرُ فِي الْبَيْدِ  
زَلْزَلَ الْأَفُقَ بِتَرْدِيدِ  
كَمْ خَطَّ الْعَقْدِ فِي الْجِيدِ

هَلْ يُقَامُ الْحَكْمُ بِالْقَتْلِ  
هَلْ حُسَيْنٌ خَارِجِيٌّ كَيْ  
خَرَجَ السَّبْطُ لِإِصْلَاحِ  
قَائِلًا خُطَّ الرَّدَى فِينَا

دِينَ السَّمَاءِ مِنْ دَمِ النَّحْرِ الطَّهْوَرِ  
إِنْ كَانَ يَحْيَا الدِّينُ مِنْ فَيْضِ النُّحُورِ  
لَا أَبَهُ بِالْمَوْتِ بِالْقَلْبِ الصَّبُورِ  
مُصِيبَةٌ قَدْ أَلَمَتْ كُلَّ غُيُورِ

هَذَا الَّذِي قَدْ قَدَّمَ النَّفْسَ لِيُحْيِيَ  
هَذَا الَّذِي قَالَ لِسَيْفِ الْمَوْتِ خُذْنِي  
مَنْ ذَا الَّذِي يَفْتَحُ لِلْأَسْهَمِ صَدْرًا  
حَتَّى قَضَى ذُبْحًا بِسَيْفِ شِمْرُويٍّ

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرُ

إنما الموتُ حياةٌ

لا أبالي بالمماتِ

فَكَمْ قَلْبٍ مِنْ هَمٍّ تَعَلَّلَ  
مِنْ الْأَرْزَاءِ مَفْجُوعٌ وَمُنْقَلَبٌ  
وَأَمَالٌ بِكُمْ لَا تَتَبَدَّلُ  
نَرَى الرَّايَةَ فِي يَمْنَاكَ تُحْمَلُ  
بَأَرْضِ الطِفِّ حَيْرَى وَهِيَ تَسْأَلُ  
بِهِ الْعَبَّاسُ مَلَقِيٍّ مُجَدَّلُ  
سَتَلْقَى جَسَدَ السَّبِطِ الْمَرْمَلُ  
أَهْلُ قَلْبِ الْإِمَامِ يَتَحَمَّلُ !

مَتَى تَظْهَرُ فِينَا يَا مُؤَمِّلُ  
وَكَمْ جُرْحٍ غَزِيرٍ فِي حَشَانَا  
فَقُمْ لِلثَّارِ لَبِّثَكَ جِرَاحُ  
أَمَّا أَنْ أَوَانُ الثَّارِ حَتَّى  
تُنَادِيكَ الْأَبْيَاتُ التُّكَالِي  
أَبَا صَالِحٍ قُمْ وَاقْصِدْ فِرَاتاً  
وَمِنْ عِنْدِ أَبِي الْفَضْلِ تَقَدَّمْ  
عَفِيراً سَحَقُوهُ بِخُيُولِ

رُضَّ بِالْحَافِرِ

دَامِيماً عَافِراً

جَسَدٌ قَطَّعَهُ الْأَعْدَاءُ  
يَشْتَكِي مِنْ حَرَّةِ الْأَحْشَاءِ  
فَارْتَوَى مِنْ قَطْرَةِ الْأَشْلَاءِ  
وَانْتَقَمَ لِلطِفِّ وَالْأَرْزَاءِ

وَالِي الْأَكْبَرِ هَلْ يُنْسَى  
إِرْبَاءٌ فِي الثُّرْبِ مَعْفُوراً  
ظَامِئاً لَمْ يَسْتَقِي مَاءً  
قُمْ إِلَى الثَّارَاتِ يَا مَهْدِي

يَدْعُوكَ لِلثَّارِ بِأَرْضِ الْغَاضِرِيَّةِ  
فَقَطَّعَ الْأَوْدَاجَ وَاعْظَمَ الرِّزْيَةَ  
قُمْ وَاطْلُبِ الثَّارَاتِ مِنْ آلِ أُمِّيَّةِ  
إِظْهَرِ بِرَايَاتِ انْتِصَارِ مَهْدَوِيَّةِ

يَا أَيْهَا الْغَائِبُ وَالطِّفْلُ الْمَدْمَى  
قَدْ صَوَّبَ الْمُنْحَرِمُ مِنْ حَرَمِ سَهْمِ  
يَا حَامِلاً ثَارَ الطُّفُوفِ اظْهَرِ إِلَيْنَا  
وَأَمْسَحْ عَلَى قَلْبِ الْمُحِبِّينَ الْحَيَارَى

## هتفَ الأكبرُ والعزمُ تفجرُ

إنما الموتُ حياةٌ

لا أبالي بالمماتِ

قَضَوْا لَكِنْ بِسَيْفٍ وَنَصَالٍ  
أَعِزَّاءَ ارْتَقَوْا صَرْحَ الْمَعَالِي  
وَجُونٍَ مِثْلُهُ وَابْنِ هِلَالٍ  
فَنَالُوا الْعِزَّ فِي سُوحِ الْقِتَالِ  
مُضْحِكُونَ عَلَى الْخَطِّ الرَّسَالِي  
فَكَانُوا الْحَقَّ فِي وَجْهِ الضَّلَالِ  
وَمَنْ يَقْتُلْ مَا كَانَ يُبَالِي  
كَمَا كَانَ حُسَامٌ وَالْمَوَالِي

وَأَقَمَازٌ عَلَى حَرِّ الرَّمَالِ  
فَكَانُوا شُهَدَاءَ فِي الطُّفُوفِ  
فَمَنْ مِثْلُ بُرَيْرٍ وَزُهَيْرِ  
رَجَالٍ قَدَّمُوا الرُّوحَ فِدَاءً  
شَبَابٍ وَرَجَالٍ مَا تَوَانُوا  
رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ صِدْقًا  
فَكَمْ فِينَا عَلِيًّا قَتَلُوهُ  
وَكَمْ مِنْ قَاسِمٍ فِينَا شَهِيدٌ

سَوْفَ يَصْلَى النَّازِ

قَاتِلُ الْأَخْـرَارِ

قَدَّمُوا الْأَنْفُسَ قُرْبَانًا  
غَيْرَ دَرْبِ الْعَدْلِ إِيْمَانًا  
ذَكَرُهُمْ لَا زَالَ بُرْكَانًا  
أَصْبَحُوا رُوحًا وَرَيْحَانًا

كَمْ لَنَا كَالْحَرِّ أَخْرَارًا  
خَيَّرُوا النَّفْسَ فَمَا اخْتَارَتْ  
قَتَلُوا لِكُلِّهِمْ فِينَا  
إِنَّ مَنْ مَاتُوا عَلَى حَقٍّ

إِنِّي فِدَاءٌ مَوْطِنِي وَاللَّهُ يَشْهَدُ  
قَامَ الْفِدَائِي لَهُ وَمَا تَرَدَّدُ  
وَتَلْبِيَّاتُ الْعِشْقِ لَبَّيْكَ مُحَمَّدُ  
أُرِيدُ لِلْإِسْلَامِ أَنْ يُمَحَى وَيُخَمَدُ

كَمْ عَابِسٍ فِينَا وَفِي الْمِيدَانِ رَدَّدُ  
وَكُلَّمَا خَرَّ عَلَى التُّرْبِ شَهِيدٌ  
لِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ قَدْ تَارَتْ نُفُوسُ  
لَبَّيْكَ أَرْوَاحُ الْبَرَائَا كُلُّ عَصْرِ